

اجتماع أميركي بريطاني في البحرين لبحث تأمين مضيق هرمز

إجماع دولي على ضرورة التصدي لتهديدات إيران



استضافت العاصمة البحرينية المنامة الأربعاء اجتماعا عسكريا أميركيا بريطانيا شاركت فيه العديد من الدول المعنية الأخرى، لبحث في سبل التصدي للعبدة الإيرانية بمضيق هرمز، بعد أن احتجزت إيران ناقلة نفط بريطانية وخربت ناقلات أخرى قبالة خليج عمان. وانتهجت طهران منح تصعيدا في المضيق الذي يشرف عليه الحرس الثوري الإيراني، كما تنامت تهديدات إيران للملاحة الدولية ما استوجب تحركا دوليا أكثر حزما.

المنامة - اجتمع ممثلون عسكريون عن بريطانيا والولايات المتحدة الأربعاء في البحرين لمناقشة إمكانية تشكيل بعثة دولية للقيام بمهمة حماية الملاحة البحرية في مضيق هرمز، بعد تكرر عمليات القرصنة الإيرانية للناقلات النفطية وتهديدها المستمر للملاحة الدولية عبر المضيق الاستراتيجي الذي يمر منه خمس إمدادات العالم من النفط. وأكدت وزارة الدفاع البريطانية ومحدث باسم الأسطول الخامس لمشاة البحرية الأميركية الثلاثاء أن الاجتماع سيكون مغلقا، حيث رفضت الوزارة تقديم تفاصيل حول جدول أعمال الاجتماع، لكنها قالت إن "العديد من الشركاء الدوليين" سوف يشاركون، فيما ينتظر أن يتم الإعلان عن تفاصيل الاجتماع الخميس.

وذكرت صحيفة الغارديان، الثلاثاء، إن بريطانيا دعت ممثلين عسكريين من الولايات المتحدة وفرنسا ودول أوروبية أخرى، لحضور اجتماع في البحرين، "في محاولة لإنشاء مهمة دولية لحماية الشحن عبر مضيق هرمز".

بها من تحديات وتهديدات لأمن المنطقة، تستوجب ضرورة تكاتف كافة الجهود الإقليمية والدولية واضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لردع كل ما يهدد الأمن والسلام الدوليين. وتسعى بريطانيا والولايات المتحدة إلى تشكيل بعثة للقيام بمهمة منع إيران من الاستيلاء على المزيد من ناقلات النفط، بعد أن احتجزت طهران الناقل "ستينا إمبيرو" التي ترفع العلم البريطاني والناقل "أم تي رايح" التي ترفع علم بنما في منتصف يوليو الماضي في مضيق هرمز، وهو ممر ملاحي استراتيجي بين إيران وسلطنة عمان.

وأعربت عدة دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي عن اهتمامها بالاقتراح من أجل ضمان المرور الآمن للشحنات. ووفقا لمصادر دبلوماسية في بروكسل، أعربت بلدان مثل الدنمارك وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد عن اهتمامها.

وفي المقابل، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأربعاء، إن إيران ستقلص المزيد من التزاماتها بموجب الاتفاق النووي ما لم يتحرك شركاؤها الأوروبيون لحمايتها من العقوبات الأميركية.

وأضاف ظريف "في ظل الظروف الحالية وما لم يتخذ (الأوروبيون) تحركا، سنتخذ الخطوة المقبلة (في خفض الالتزامات)" مشيرا إلى ضرورة أن يضمن شركاء إيران الأوروبيون تمكنها من بيع النفط والحصول على عائداتها.

وقالت إيران إنها ستقلص التزامها بالاتفاق النووي على مراحل بل وقد تنسحب منه ما لم يجد الأوروبيون سبلا لحماية اقتصادها من العقوبات الأميركية.

وفي 22 يوليو الجاري، اتفق وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا على "العمل سويا من أجل ضمان أمن الملاحة البحرية بمضيق هرمز"، وصدر بيان مشترك لوزراء خارجية الدول الثلاث، نُشر على موقع وزارة الخارجية البريطانية.

وأكد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة أن استضافة هذا الاجتماع تأتي تأكيدا للدور الفاعل الذي لطالما قامت به مملكة البحرين وتحضر على استثماره وتعزيزه بالعمل المشترك والتعاون مع الأشقاء في دول مجلس التعاون لسدول الخليج العربية والحلفاء والشركاء الدوليين، لتأمين مناسبات التجارة والطاقة، وحرية الملاحة الدولية، وتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية من العالم.

وشدد الوزير، في بيان نشرته وزارة الخارجية البحرينية في موقعها الإلكتروني، على أن المرحلة الراهنة وما

لاغوس - أعلنت الرئاسة النيجيرية أنها "هزمت" تنظيم بوكو حرام الإسلامي المتطرف، وذلك بعد عشر سنوات من بدء تمرد المسلح، لكنها أقرت بتزايد تهديد متطرفين دوليين كبدا الجيش خسائر فادحة منذ عام.

وبدا تمرد بوكو حرام في 2009 بقيادة محمد يوسف حين قتل مئات من مسلحيها في معارك مع قوات الأمن في شمال شرق البلاد.

ومنذ عشر سنوات قتل في النزاع نحو 27 ألف شخص كما تسبب بنزوح أكثر من مليوني شخص وتمدد إلى دول مجاورة.

وقالت الرئاسة النيجيرية في بيان نشر مساء الثلاثاء "إن موقف الحكومة



جيش منهل

عربة إيرانية

أو "غير احترافي" شهريا بين البحرية الأميركية وقوات بحرية إيرانية، بما في ذلك تحليق طائرة إيرانية دون طيار بالقرب من سفينة للبحرية الأميركية، حيث اتهمت طهران قوات أميركية بالاستفزاز.

وجاء في تقرير المكتب الأميركي للمخابرات البحرية العام الماضي أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني حصلت على زوارق هجومية سريعة وزوارق صغيرة وصواريخ كروز والغام مضادة للسفن، وأضاف أن تلك القدرات لا يمكنها منافسة التكنولوجيا الغربية.

وقالت الولايات المتحدة إنها ستستخدم كاسحات الغام وسفنا حربية مرافقة وربما ضربات جوية لحماية حرية تدفق التجارة لكن إعادة فتح المضيق قد تكون عملية تستغرق وقتا طويلا خصوصا إذا قام الحرس الثوري بزرع الغام في مياهه.

الأميركي، يمكن أن يعزز ذلك فرص لندن في إحياء الجهود المتوقفة للتوصل إلى اتفاق تجارة مع الولايات المتحدة لفترة ما بعد بريكست، لكن ذلك يمكن أن يخلق خطرا على السفن العسكرية البريطانية إذ يمكن أن تصبح مضطرة إلى الالتزام بقواعد الاشتباك الأميركية الأكثر عدوانية والتي لا تدعمها لندن حاليا.

ولا يمكن لإيران من الناحية القانونية أن تغلق الممر المائي لأن جزءا منه يقع في المياه الإقليمية لسلطنة عمان، لكن السفن تمر في مياه إيرانية تحت مسؤولية سلاح البحرية بالحرس الثوري الإيراني.

وفي 2016 استجوب الحرس الثوري واحتجز بحارة أميركيين أثناء الليل بعد أن دخلوا إلى المياه الإقليمية الإيرانية في منطقة أخرى بالخليج. وقالت البحرية الأميركية إنه في الفترة بين يناير 2016 وأغسطس 2017 وقع بمعدل 2.5 حادث تداخل "غير آمن"

واقترحت بريطانيا أن يشارك الشركاء الأوروبيون في تشكيل "قوة حماية بحرية" لضمان مرور السفن بسلام في مياه الخليج، لكن مثل هذه القوة يمكن أن تكشف عن اعتماد بريطانيا المستمر على حلفائها في الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي يسعى فيه جونسون إلى إخراج البلاد من الاتحاد الأوروبي بأي طريقة في 31 أكتوبر.

وخيار جونسون، المقرب من واشنطن، الآخر هو إشراك بريطانيا في تحالف تقوده الولايات المتحدة طرحته إدارة دونالد ترامب في اجتماع حلف شمال الأطلسي الشهر الماضي.

وحتى لو قرر جونسون المضي قدما في الجهود الأوروبية لتأمين مضيق هرمز الذي يعتبر من أكثر الممرات المائية ازدحاما بناقلات النفط، فلا يزال يتعين التنسيق عليه مع القوات الأميركية المتواجدة في المنطقة المحيطة بإيران. وفي حال اختار جونسون التحالف

وتصاعدت حدة التوتر بالمنطقة في 19 يوليو، بعد إعلان إيران احتجاز ناقلة نفط بريطانية بالمضيق، "لخرق لوائح تتعلق بالمرور"، عقب ساعات من إعلان محكمة في جبل طارق، تمديد احتجاز ناقلة نفط إيرانية لـ 30 يوما.

والإثنين الماضي، جدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، اعتراف بلاده بتشكيل تحالف دولي لحماية

الملاحة في الخليج، ومضيق هرمز. وتصاعد التوتر، مؤخرا، بين الولايات المتحدة ودول خليجية من جهة، وإيران من جهة أخرى، إثر تخفيض طهران بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي متعدد الأطراف، المبرم في 2015.

واتخذت طهران تلك الخطوة، مع مرور عام على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وفرض عقوبات مشددة على طهران، لإجبارها على إعادة التفاوض بشأن برنامجها النووي، إضافة إلى برنامجها الصاروخي.

تفاؤل أميركي حذر بقرب التوصل إلى اتفاق سلام مع طالبان

كابول - أبدى الممثل الأميركي الخاص للمصالحة الأفغانية زلمي خليل زاد تفاؤلا قبل المحادثات المقرر إجراؤها مع طالبان في الدوحة، فيما يسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب تقليص عدد القوات التي تشارك في القتال في أفغانستان بحلول موعد الانتخابات الأميركية، فيما يعد بفترة زمنية محددة لتخفيض القوات هناك.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إن الرئيس دونالد ترامب يريد تقليص عدد القوات التي تشارك في القتال في أفغانستان بحلول موعد الانتخابات الأميركية، فيما يعد بفترة زمنية محددة لتخفيض القوات هناك.

وقال خليل زاد "إذا ما قامت طالبان بدورها، سوف نقوم بدورها وننتهي من الاتفاق الذي نعمل عليه".

وأفادت تقارير إعلامية نقلت عن دوائر دبلوماسية وحكومية أفغانية مطلعة على المحادثات أن الجانبين على وشك تحقيق انفراجة، فيما تقترب جولة حاسمة محتملة.

وقال خليل زاد "اختتمت زيارتي المشورة بشكل كبير لأفغانستان منذ تولي المنصب كممثل خاص".

وأضاف أنه بينما يتوجه إلى الدوحة، فإنه يتم وضع اللمسات الأخيرة لتشكيل طاقم تفاوض أفغاني وكذلك طاقم دعم فني في أفغانستان، حيث يتم تشكيل الطاقم التفاوضي الأفغاني لإدارة محادثات مباشرة مع طالبان.

وقالت وزارة الدولة لشؤون السلام في أفغانستان الأربعاء إنها شكلت طاقما تفاوضيا من 15 عضوا بإمكانه التفاوض نيابة عن الحكومة. وأضافت

نغذها الجيش ضد التنظيم في شمال شرقي نيجيريا، بعد أن اعربوا عن ندمهم على الانتماء إلى التنظيم، وانخرطوا في برامج التأهيل والاندماج في المجتمع.

والألاف من عناصر بوكو حرام، سلموا أنفسهم إلى السلطات عقب تنفيذ الجيش النيجيري عمليات عسكرية ناجحة في مناطق سيطرة التنظيم خلال الأشهر الأخيرة، حيث أعلن الجيش، في أوائل يناير الماضي، أن 950 مسلحا سلموا أنفسهم للقوات الأمنية.

وركز تنظيم الدولة الإسلامية (ولاية غرب أفريقيا) على مهاجمة القواعد العسكرية في غارات على مدار العام الأخير. وأصبح هذا التنظيم هو الجماعة المسلحة المهيمنة في المنطقة نتيجة لهجمات.

ويتركز نشاط ولاية غرب أفريقيا في منطقة بحيرة تشاد التي تشارك في شواطئها نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر.

ومن الصعب التوصل إلى أرقام دقيقة لكن المحللين يقدر عدد مقاتلي ولاية غرب أفريقيا بما بين خمسة الألف و18 ألفا.

نيجيريا تعلن هزيمة بوكو حرام بعد عقد من النزاع

نغذها الجيش ضد التنظيم في شمال شرقي نيجيريا، بعد أن اعربوا عن ندمهم على الانتماء إلى التنظيم، وانخرطوا في برامج التأهيل والاندماج في المجتمع.

الألاف من عناصر بوكو حرام، سلموا أنفسهم إلى السلطات عقب تنفيذ الجيش النيجيري عمليات عسكرية ناجحة في مناطق سيطرة التنظيم خلال الأشهر الأخيرة، حيث أعلن الجيش، في أوائل يناير الماضي، أن 950 مسلحا سلموا أنفسهم للقوات الأمنية.

وركز تنظيم الدولة الإسلامية (ولاية غرب أفريقيا) على مهاجمة القواعد العسكرية في غارات على مدار العام الأخير. وأصبح هذا التنظيم هو الجماعة المسلحة المهيمنة في المنطقة نتيجة لهجمات.

ويتركز نشاط ولاية غرب أفريقيا في منطقة بحيرة تشاد التي تشارك في شواطئها نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر.

ومن الصعب التوصل إلى أرقام دقيقة لكن المحللين يقدر عدد مقاتلي ولاية غرب أفريقيا بما بين خمسة الألف و18 ألفا.

الجيش النيجيري خسائر منذ بداية 2019. وتعرضت سلطات نيجيريا التي كانت أعلنت مرارا أنها هزمت التنظيم الإسلامي المتطرف في شمال شرق البلاد في السنوات الأخيرة، لانتقاد شديد بسبب عجزها عن القضاء على العنف والفظاعات المرتكبة بحق مدنيين.

وأعلنت الحكومة النيجيرية، أواخر العام الماضي، عن استراتيجية جديدة لمواجهة تنظيم بوكو حرام شمال شرق البلاد، تتمثل في إيواء النازحين في بلدات محصنة محاطة بمزارع بينما يترك باقي الريف ليحمي نفسه بنفسه.

وقال كاشيم شيتيما حاكم ولاية بورنو إن الناس لا يمكنهم العيش في قرى صغيرة، مضيفا "هدفنا هو جمع كل الناس في خمس مستوطنات حضرية رئيسية وتوفير جميع سبل المعيشة لهم، التعليم والرعاية الصحية والأمن بالطبع، إنه حل طويل المدى".

وتهدف الخطة إلى أن تكون برنامجا تجريبيا يجري تطبيقه في أنحاء أخرى من محافظة بورنو إن نجح.

وتشمل الخطة، في مراحلها الأولى، إعادة الإيفاء للأشخاص الذين فروا من بلدة باما والمناطق المحيطة ولجأوا إلى مخيمات في مايدوجوري وغيرها، إلا أن تقارير صحافية أشارت إلى أن الجيش النيجيري غير قادر، إلى حد كبير، على السيطرة على الأراضي خارج المدن والبلدات التي استعادها من تنظيم بوكو حرام المتشدد.

وأخلت السلطات النيجيرية سبيل 244 عضوا سابقا في تنظيم بوكو حرام المتشدد، تم إيقافهم خلال عمليات أمنية



مالك بومييو
نريد تقليص القوات في أفغانستان بحلول موعد الانتخابات الأميركية